

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول)

أ. عبير لطيف جبر

د. محمد محمد فودة

أخصائية اجتماعية بجمعية بهجة للأيتام

أستاذ العمل الاجتماعي المساعد

باحثة ماجستير العمل الاجتماعي

جامعتا ظفار (عمان) وحلوان (مصر)

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

### ملخص البحث:

تؤدي حواس الإنسان وقدراته الجسمية دوراً مهماً وأساسياً في عملية الاتصال بشكل عام وفي عملية التعلم واكتساب المعارف والمهارات خاصة، فالإنسان يتعلم مما يراه، ويسمعه، ويشمه، ويتذوقه، ويلمسه. وعندما تصبح تلك الحواس محدودة في عملها يواجه الإنسان تحدياً في وصوله للمعلومات، فبيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة داخل المؤسسات الجامعية باختلاف إعاقاتهم (بصرية، سمعية أو حركية) بحاجة إلى الاهتمام الدائم من قبل الجميع مختصين وغير مختصين، لما لها من أهمية في بناء تلك الفئة معرفياً ومهارياً. وقد استهدف هذا البحث تعرف واقع بيئة الاتصال من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار، وتعرف أهم المقترحات للوصول إلى المأمول فيما يخص البيئة الاتصالية الخاصة بهم. وكان تساؤلاً البحث: أولاً- ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار من وجهة نظر طلبة ذوي الإعاقة فيما يخص التجهيزات ونظام العمل، الأساتذة، المرافقين في حال تواجدهم والمكتبة؟. ثانياً- ما أهم مقترحات طلبة ذوي الإعاقة لتطوير بيئة الاتصال الخاصة بهم فيما يخص نفس المحاور التي سبق ذكرها.

**الكلمات المفتاحية:** بيئة الاتصال-الطلبة ذوو الإعاقة.

**Communication environment for students with disabilities at Dhofar University (reality and hopes)**

**-Dr. Mohamed Mohamed Fouda Assistant Professor of Social Work Dhofar University (Oman) and Helwan University (Egypt)**

**- Abeer Latif Jabr Social specialist at Bahjah Orphans Association Master of Social Work researcher**

**Abstract**

A person's senses and physical abilities play an important and fundamental role in the communication process in general and in the process of learning and acquiring knowledge and skills in particular. A person learns through what he sees, hears, smells, tastes and touches. When these senses become limited in their work, the person faces a challenge in accessing information. Accordingly, the communication environment for students with disabilities within university institutions, regardless of their disabilities (visual, hearing, or motor), needs constant attention by everyone, specialists and non-specialists because it is important in building this category cognitively and skillfully. Accordingly, the current study aimed to identify the reality of the communication environment from the point of view of students with disabilities at Dhofar University and to identify the most important proposals to reach the desired goals regarding their communication environment .The study's questions were: First, what is the reality of the communication environment within Dhofar University from the point of view of students with disabilities with regard to equipment, work system, professors, companions if they are present, and the library. Secondly, what are the most important suggestions of students with disabilities to develop their communication environment regarding the same topics mentioned previously?

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

**Key words:** Communication environment-students with disabilities.

## ١. الإطار العام للبحث

### ١.١ مشكلة الدراسة:

يرتبط تقدم المجتمعات ونجاحها بإنتاجية مواردها المادية والبشرية، فبتلك الموارد تنهض وتتقدم، وبنفس الموارد يمكن أن تتراجع وتُهدم. ويعد الاستثمار العلمي والمعرفي حجر الأساس لرقى ونهضة أي مجتمع (بورقة، ٢٠١٨، ص ١٦٩) ، بالإضافة إلى الاستغلال الأمثل للموارد المادية المتاحة. ومن أجل الوصول إلى نهضة المجتمعات ورفيها لابد من الاهتمام بكل فئات المجتمع باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم، وتعد الجامعات من مؤسسات المجتمع المهمة التي تختص بنشر المعرفة وتأسيس مجتمع معرفي قادر على مواكبة التطور، إذ تمثل الجامعات حجر الزاوية في تنمية قدرات الفرد الفكرية والمهارية.

إن وجود طلبة ذوي إعاقة في الجامعات، باختلاف إعاقاتهم وإحتياجاتهم دليل على رقي الفكر المحرك لتلك المؤسسات، ففئة الأشخاص ذوي الإعاقة تسهم إلى حد كبير في البناء والنهضة، إذا ما تم الاهتمام بها وإشراكها وتوجيه الطاقات التي عوضها الله بها بالاتجاه الصحيح (علي ومتولي وعبد الخالق، ٢٠١٩، ص ٢١٠) ، فتمكين تلك الفئة نظرياً وعملياً مسؤولية مؤسسات المجتمع كما هي مسؤولية الجهات المختصة الأخرى. وتحضن جامعة ظفار، إحدى المؤسسات التعليمية الرائدة في سلطنة عمان، عدداً لا يُستهان به من الطلبة ذوي الإعاقات ( البصرية، السمعية والحركية) وعملت الجامعة على إنشاء وحدة خاصة لدعمهم ومساندتهم في مسيرتهم التعليمية وتذليل العقبات أمامهم. ارتأى الباحثين، تماشياً مع تأكيد رؤية عمان ٢٠٤٠ تمكين فئة ذوي الإعاقة وتوسيع الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم وتعزيز الحماية الاجتماعية لهم، القيام بهذه الدراسة لمعرفة واقع البيئة

الاتصالية في الجامعة من وجهة نظر طلاب ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى تعرف أهم المقترحات المقدمة من قبلهم لتطوير البيئة الاتصالية الخاصة بهم.

إن التعليم الجامعي لذوي الإعاقة مهم جدا بل يفوق في أهميته الخدمات الأخرى المقدمة لهم ؛ فالتعليم يعينهم بعد تمكينهم بالمعرفة والخبرات في جوانبهم الحياتية الأخرى، ويُمكنهم من الاستقلال الوظيفي مستقبلاً إضافة إلى كونه حقاً مشروعاً لهم ( احمد، ٢٠١٧، ص١٧٣). وقد تبلورت فكرة البحث من ملاحظة الباحثين وجود طلبة ذوي الإعاقة بين أروقة الجامعة وحاجتهم لاتصال فعال مع الآخرين ومع البيئة التعليمية المحيطة بهم في الجامعة بكل ما تحتويها من مكونات ( بشرية وغير بشرية)، وبناء على ما تقدم صيغت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما واقع بيئة الاتصال لدى طلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار وما مقترحات تطويرها؟

## ١.٢ أهداف البحث:

١. تحديد واقع بيئة الاتصال من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة داخل جامعة ظفار فيما يخص النظام المعمول به داخل الجامعة، الأساتذة، المرافقون، الزملاء من غير ذوي الإعاقة والمكتبة.
٢. تحديد أهم مقترحات الطلبة ذوي الإعاقة لتطوير البيئة الاتصالية الخاصة بهم والخروج بالتوصيات اللازمة للوصول إلى المأمول.

## ١.٣ تساؤلات البحث:

المحور الأول:

واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار من وجهة نظر طلبة ذوي الإعاقة تضمن أربعة أسئلة هي كالتالي:

السؤال الأول: ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل الجامعة؟

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

السؤال الثاني: ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص الأساتذة؟

السؤال الثالث: ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة؟

السؤال الرابع: ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة؟

المحور الثاني: المأمول فيما يخص بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة،

وتضمن تعرف مقترحات الطلبة ذوي الإعاقة لتطوير البيئة الاتصالية الخاصة بهم داخل الجامعة من خلال

الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مقترحاتك لتطوير بيئة الاتصال داخل الجامعة فيما يخص التجهيزات ونظام العمل؟

السؤال الثاني: ما مقترحاتك لتطوير بيئة الاتصال داخل الجامعة فيما يخص الأساتذة؟

السؤال الثالث: ما مقترحاتك لتطوير بيئة الاتصال داخل الجامعة فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي

الإعاقة ؟

السؤال الرابع: ما مقترحاتك لتطوير بيئة الاتصال داخل الجامعة فيما يخص المكتبة؟

#### ١.٤ أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث في معرفة واقع البيئة الاتصالية الذي يعيشه الطلبة ذوو الإعاقة في الجامعة، وتعرف

أهم احتياجاتهم ومقترحاتهم لتطويرها وتقديم التوصيات اللازمة للوحدة المسؤولة عنهم في الجامعة لتطوير وتقديم

الأفضل لهذه الفئة.

#### ١.٥ حدود البحث:

الحدود المكانية - جامعة ظفار / محافظة ظفار / سلطنة عمان

الحدود الزمانية - فصل الخريف / ٢٠٢٢-٢٠٢٣

➤ أما حدود موضوع البحث فتتمثل في التالي:

واقع بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار

#### ١.٦ مجتمع البحث وعينته:

هم الطلبة ذوو الإعاقة ( الحركية، السمعية والبصرية) في جامعة ظفار البالغ عددهم ٢٦ طالباً، وزعت الاستبانات عليهم جميعاً كحصر شامل. وتم استلام جميع الاستبانات. بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل

٢١ والجدول التالي يوضح ذلك

#### جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب نوع الإعاقة

رقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
٦	نوع الإعاقة	سمعية	١٦	76
		بصرية	٢	10
		حركية	٣	14
	المجموع		21	100

#### جدول رقم (٢)

توزيع قوائم الاستبانة على أفراد عينة البحث

## بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

البيان	العدد	النسبة %
الاستبانات الموزعة	٢٦	%١٠٠
الاستبانات المستردة	٢٦	%١٠٠
الاستبانات غير المستردة	-	% ٠
الاستبانات القابلة للتحليل	٢١	%٨٠

### ١.٧ مفاهيم الدراسة:

#### ١.٧.١ مفهوم بيئة الاتصال:

تعريف البيئة اصطلاحاً: عرفت دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية البيئة بأنها؛ "كل ما يحيط بالكائنات الحية سواء الإنسان أم النبات أم الحيوانات من ظواهر تؤثر في حياتها وتطورها ونشأتها، وتتضمن الكائنات الحية وغير الحية، ورصد العوامل المتحكمة فيها سواء العوامل الاقتصادية أم الاجتماعية، وتشمل المحيط الطبيعي والاجتماعي"، كما تُعرف البيئة في مفهومها العام بأنها؛ الإطار الذي يسكنه الإنسان، ويستفيد من مقوماته متأثراً به ومؤثراً فيه. أما الاتصال فهو العملية التي بمقتضاها يرتبط أي كائن حي بكائن آخر "والكائن هنا قد يعني صديقين في محادثة، أو الصحف وقراءها، الدولة وخدماتها البريدية والتلفونية. كما تم تعريف الاتصال بأنه تبادل المعلومات من خلال طرائق عدة من المرسل إلى المستقبل (صالح، ٢٠١٠).

ويمكن تعريف بيئة الاتصال إجرائياً لهذه الدراسة على النحو التالي:

كل ما يحيط بالطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار من عوامل ومؤثرات مادية واجتماعية واقتصادية، والإطار الذي يدرسون فيه ويستفيدون من مقوماته ، وينعكس على تواصلهم مع كل أطراف العملية التعليمية وشركائهم.

١.٧.٢ مفهوم ذوي الإعاقة: عرف المرسوم السلطاني رقم ٦٣ / ٢٠٠٨ الخاص بقانون رعاية المعاقين

وتأهيلهم الشخص المعاق بأنه: الشخص الذي يعاني من نقص في بعض قدراته الحسية أو الجسدية أو الذهنية

خلقيا، أو نتيجة عامل وراثي، أو مرض، أو حادث، ما يحد من قدرته على تأدية دوره الطبيعي في الحياة قياسا

على من هم في عمره، بما يحتاج معه إلى الرعاية والتأهيل حتى يؤدي دوره في الحياة.

ويمكن تعريف الطلبة ذوي الإعاقة إجرائياً وفق هذه الدراسة على النحو التالي:

➤ جميع الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة ظفار

➤ ذكور وإناث

➤ جميع الأعمار وجميع أنواع الإعاقات

➤ يدرسون بكليتي الآداب والتجارة

١.٧.٣ مفهوم الواقع : تعريف الواقع اصطلاحاً: ما يحيط بالإنسان والجماعة من حال ومجال وعصر،

ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل الراهن ضمن زمن مُتَحَرِّك، و"الواقع" بذلك: هو حال الإنسان والجماعة بما

يحملانه من قِيمِ وأفكار، وطبائع وخصائص وسمات، ضمن مجالات يحياها كلُّ منهما ويعيشانها، من

اقتصاديّة، وسياسيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، وَفُق المرحلة التاريخيّة العامّة التي تَمُرُّ بها المجتمعات بسماتها

المختلفة، وهو ما نطلق عليه العصر، والحال والمجال والعصر معاش من قبل الإنسان والجماعة في زمن

ممتد متحول، والواقع بذلك ليس إلا معاصرة الحال والمجال، وتشكلهما في صيرورة الزمن المعاش.

ويمكن تعريف الواقع إجرائياً وفق هذه الدراسة على النحو التالي:

حال الطلبة ذوي الإعاقة في البيئة التعليمية، ووصف المجال الذي يدرسون فيه بجامعة ظفار وكل ما يحيط

بهم ويؤثر فيهم في الزمن الراهن.

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

١.٧.٤ مفهوم المأمول: هو اسم مفعول من الفعل أَمَلَ. له معان عدة، أهمها: المرجو أو المنتظر، المراد والمُتَوَقَّع، أيضاً يمكن النظر إليه على أنه المحتمل، وتتمثل مرادفات كلمة المأمول: في (المرغوب - المطلوب - المقصود) ، وتختلف دلالة كلمة المأمول بحسب السياق الذي تُستخدم فيه (قاموس المعاني).  
ويُطلق المأمول على ما يُرجى تحقيقه أو حدوثه، سواء أكان ذلك شيئاً مادياً أم معنوياً وقد يكون مُتَوَقَّعاً بدرجة عالية، أو قد يكون مُحْتَمَلاً بدرجة أقل. (لسان العرب)

ويمكن تعريف المأمول إجرائياً وفق هذه الدراسة على النحو التالي:

هو ما يرجى تحقيقه وحدثه سواء على الجوانب المادية أو المعنوية من أجل تعزيز جودة البيئة الاتصالية للطلبة ذوي الإعاقة بجامعة ظفار، ويشتمل على آليات وإجراءات تحدد خارطة طريق لتحقيق الهدف المنشود.

## ٢. الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة للاستفادة من النتائج التي خرجت

بها تلك الدراسات وهي كالتالي:

استهدفت دراسة الرفاعي ( ٢٠١٩ ) تحديد مشكلات طلبة الإعاقة في جامعة دمشق ومعرفة مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف الجنس، التخصص، نوع الإعاقة وشدتها وفق الأبعاد الإدارية، الأكاديمية، النفسية والاجتماعية، البيئية والفيزيائية ، وقد أظهرت النتائج التالية: المشكلات الاقتصادية كانت بالدرجة الأولى تلتها الأكاديمية ثم الإدارية ثم البيئية الفيزيائية ثم النفسية ثم الاجتماعية آخرا. تمثلت أهم المشكلات بعدم وجود تسهيلات خاصة بالطلبة المعوقين، وسوء تصميم البناء الجامعي الذي لا يساعدهم على الاعتماد على أنفسهم، وعدم استخدام التكنولوجيا التعليمية المناسبة لهم، وضعف معرفة الطلبة العاديين وأعضاء الهيئة التدريسية بخصائصهم وحاجاتهم ما حد من قدرتهم على التكيف معهم، وأكثر ما يزعج الطلبة ذوي الإعاقة نظرات الشفقة

التي يوجهها لهم الطلبة العاديون، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة وفق متغير الجنس ونوع الإعاقة، بينما توجد فروق في متوسط تقدير عينة البحث وفق متغير الاختصاص لصالح الطلبة ذوي الاختصاصات الأدبية، ووفق متغير شدة الإعاقة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة الشديدة.

أما دراسة سيد علي والعجمي (٢٠٢١) فقد استهدفت الوقوف على الخدمات المكتبية المتوفرة لذوي الإعاقة الحركية في المكتبات الأكاديمية، وتعرف الصعوبات والتحديات التي تواجه فئة ذوي الإعاقة الحركية عند ارتيادهم المكتبات الجامعية في المؤسسات التعليمية الجامعية من وجهة نظر أمناء المكتبات، وخلصت للنتائج التالية: المكتبات الأكاديمية لذوي الإعاقة الحركية بمؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت لا تتمتع بالتصميم المناسب الذي يسهل حركة واستخدام ذوي الإعاقة لها ، ولا تتميز بوجود متخصصين للتعامل مع ذوي الإعاقة الحركية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية.

ودراسة عبير أحمد (٢٠١٧) التي أجريت في كلية التربية بجامعة القصيم هدفت لقياس مستوى رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن حياتهن الجامعية وعلاقته بواقع ومستوى الخدمات المساندة التي تقدمها الكلية لهن وفق أربعة أبعاد: الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل، الخدمات الأكاديمية، الخدمات والتسهيلات البنائية وخدمات المكتبة. وتوصلت الباحثة للنتائج التالية: إن معايير القبول والتسجيل لا تراعي ظروف الطالبات ذوات الإعاقة البصرية ، كما أن نماذج التسجيل لا تحتوي على معلومات هامة لذوي الإعاقة البصرية ، أما موظفات القبول والتسجيل فقد سجلت النتائج تعاونهن مع الطالبات في التسجيل والحذف. أما البعد المتعلق بمستوى خدمات الدعم المساندة المتعلقة بالتسهيلات البنائية فكانت النتائج إيجابية إلى حد ما إذ اتفقت الطالبات على ملاءمة المبنى بشكل عام مع وجود بعض النقائص الضرورية لإعاقتهن كالمساعد بالإضافة لعدم توفر الإشارات والعلامات في الكلية لتسهيل تنقلهن. وكانت نتائج الدراسة الخاصة بالبعد الأكاديمي سلبية إذ تحتاج

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

إلى تطوير وتعديل لتناسب احتياجات الطالبات ذوات الإعاقة البصرية. أما خدمات المكتبة فقد خلصت النتائج

لافتقار مبنى المكتبة للوسائل التكنولوجية الضرورية للطالبات ذوات الإعاقة البصرية.

وأما دراسة جديدي وجديدي (٢٠١٨) فكان الهدف منها تعرف تصورات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والبصرية

لمدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في جامعة قسنطينة (٢) عبد الحميد مهري لمعيار تهيئة الهيكلة

اللازمة في المؤسسة الجامعية، معيار تطوير طرائق التدريس في المؤسسة الجامعية، معيار المشاركة في

التظاهرات العلمية في المؤسسة الجامعية، بالإضافة لمعيار التدريس بالوسائل البيداغوجية الحديثة في المؤسسة

الجامعية. خلصت نتيجة الدراسة للتالي: تطبق معايير إدارة الجودة من وجهة نظر طلبة الإعاقات السمعية

والبصرية في المؤسسة الجامعية المذكورة آنفاً بنسبة أقل من ٥٠٪ محققة جزئياً وذلك لتحقيق الفرضيات الجزئية

الثلاث باستثناء الفرضية الثانية التي تنص على تطبيق معيار تطوير طرائق التدريس.

ولقد أكدت دراسة (Sniatecki et al., 2015) أن الجامعات الأمريكية شهدت في السنوات الأخيرة ازدياداً

ملحوظاً في أعداد الطلبة ذوي الإعاقة. ورغم هذه الزيادة، لا زال العديد منهم يواجهون عقبات كبيرة تؤثر كثيراً

في تجربتهم الجامعية.

من تلك العقبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة:

= الافتقار إلى المعرفة والوعي: إذ يعاني بعضهم من نقص في المعرفة والوعي بالقضايا المختلفة التي تواجه

الطلبة ذوي الإعاقة.

= المواقف السلبية: قد يُظهر بعض أعضاء هيئة التدريس مواقف سلبية تجاه بعض أنواع الإعاقة، مثل الإعاقة

العقلية أو صعوبات التعلم، بينما قد يُظهرون مواقف إيجابية تجاه أنواع أخرى مثل الإعاقة الجسدية.

= صعوبة توفير أماكن الإقامة: قد تواجه بعض الجامعات صعوبة في توفير أماكن الإقامة المناسبة للطلبة ذوي الإعاقة.

ويعد تأثير هذه العقبات في الطلبة كبيراً إذ تُسهم هذه العقبات في جعل البيئة الجامعية صعبة للطلبة ذوي الإعاقة، ما يُؤثر سلباً لا شك في تجربتهم التعليمية.

وهدف دراسة (Movkebayeva et al., 2017) إلى تقييم اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التدريب والعمل مع أقرانهم من ذوي الإعاقة داخل الجامعة، ولقد أكدت نتائج الدراسة على ما يلي:

• تباين اتجاهات الطلبة: أظهرت الدراسة تبايناً في اتجاهات الطلبة بين السلبية والإيجابية نحو زملائهم من ذوي الإعاقة.

• مؤشرات بناء العلاقات: حددت الدراسة مؤشرين رئيسيين لبناء العلاقات مع ذوي الإعاقة، هما:

○ الاستعداد والاحترام: استعداد الطالب واحترامه لذوي الإعاقة.

○ الرغبة الشخصية: رغبة الطالب في التعاون والعمل مع ذوي الإعاقة.

• تفضيل نوع الإعاقة: أظهرت النتائج أن الطلبة يفضلون العمل مع ذوي الإعاقة الحركية أكثر من ذوي الإعاقة العقلية.

ودراسة (Itbar Khan, 2021) كان الهدف منها تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الباكستانية، المشكلات المتعلقة بإمكانية الوصول المتاحة للطلاب ذوي الإعاقة إلى الجامعة، الأساتذة المدربين، طرائق التدريس، التحديات التي تتعلق بالمواقف التي يتعرض لها الطلبة وخدمات الدعم. وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة يواجهون مشكلات تتعلق بالمواقف مع زملائهم الطلبة والمدرسين،

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

صعوبة الوصول للصفوف، المكتبة، مكتب التسجيل، طرائق التدريس غير المتناسبة معهم، كادر التدريس غير

المُدرّب، بيئة السكن الخاص بالطلاب، قلة الأجهزة المساعدة ووسائل النقل من وإلى وداخل الجامعة.

واهتمت بعض الدراسات بالبحث في اتجاهات الآخرين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة عامة، منها دراسة

(Upton&Haper, 2002) التي أكدت أن النساء لديهن اتجاهات ومواقف أكثر إيجابية وأكثر تعاطفاً من

الرجال تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.

ودراسة (Perry, 2008) التي ركزت على فحص ودراسة اتجاهات الطلبة داخل الجامعة نحو دمج زملائهم

من ذوي الإعاقة تربوياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في الأقسام والتخصصات التي بها أشكال أكثر

من النشاط والترفيه هم أصحاب الاتجاهات الأكثر إيجابية نحو الدمج، وأكدت أن اتجاهات الطالبات الإناث

أفضل من اتجاهات الطلاب الذكور.

أما دراسة (Sahin, 2010) فقارنت بين اتجاهات طلبة كليتي الطب والتمريض نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة،

واستنتجت الدراسة أن تواصل ووعي طلبة كلية الطب بذوي الإعاقة أكبر من طلبة كلية التمريض، وأكدت أن

اتجاهات الطالبات الإناث إيجابية أكثر من اتجاهات الطلاب الذكور.

**استقراء من الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث:**

اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن الطلبة ذوي الإعاقة لديهم احتياجات ينبغي التركيز عليها والسعي

لإشباعها مثل الحاجة إلى زيادة وعي زملائهم من الطلبة العاديين بطبيعة إعاقاتهم واحتياجاتهم، والكشف عن

العديد من المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوو الإعاقة مثل: المشكلات التي تتعلق بالبنية التحتية وخدمات

الدعم للطلبة ذوي الإعاقة.

وجاء هذا البحث ليكمل رؤية الدراسات السابقة في فحص ودراسة واقع الطلبة ذوي الإعاقة وذلك لمزيد من التجويد والتحسين في نوعية حياتهم الجامعية، ويتميز من الدراسات السابقة بالتركيز بشكل أدق وأكثر تحديداً على العمليات الاتصالية التي يمر بها الطلبة ذوو الإعاقة داخل الجامعة مع كل الأطراف.

### ٣. الإجراءات المنهجية:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات، ويُعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة. وتم استخدام المسح الاجتماعي الشامل. أما أدوات الدراسة التي استخدمت لجمع البيانات فهي الاستبانة، وقد تكونت من ٣٥ سؤالاً موزعة على أربعة محاور بالإضافة إلى ٤ أسئلة مفتوحة لتعرف أهم اقتراحات الطلبة.

ولقد صممت الاستبانة وفق الخطوات التالية :

**الخطوة الأولى :** تحديد العينة المستهدفة من الدراسة .

**الخطوة الثانية :** تحديد أبعاد الاستبانة التي تمثلت في :

أولاً : البيانات الأولية .

ثانياً : بيانات مرتبطة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل

الجامعة من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة.

ثالثاً : بيانات مرتبطة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص الأساتذة من وجهة نظر الطلبة ذوي

الإعاقة.

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

رابعاً : بيانات مرتبطة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة.

خامساً : بيانات مرتبطة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة.

سادساً : معلومات مرتبطة بمقترحات الطلبة ذوي الإعاقة.

**الخطوة الثالثة :** عرض الاستمارة على (٣) من الخبراء في مجال الاتصال و المهتمين بالعمل مع ذوي الإعاقة، و بناء على ما أبدوه من ملاحظات تم إدخال التعديلات على الاستبانة ووضعت في شكلها النهائي.

### ٣.١ الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

حللت البيانات باستخدام البرنامج الحاسوبي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS النسخة (18) ،

وذلك بتطبيق الأساليب الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة للاستجابات في متغيرات البحث وفقراته.
- تحليل One-Sample Test

### ٣.٢ عرض الجداول الإحصائية وتحليلها:

جدول رقم (٣)

الخصائص الديمغرافية لعينة البحث

رقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	النوع	ذكر	١٢	٥٧
		أنثى	٩	٤٣

100	21	المجموع		
33	7	٢٠-١٨	العمر	٢
38	8	٢٣-٢١		
29	6	أكبر من ٢٣		
100	21	المجموع		
19	4	متزوج	الحالة الاجتماعية	3
81	17	أعزب		
0	0	أرمل		
0	0	مطلق		
100	21	المجموع		
95	20	الآداب	الكلية	4
0	0	الحقوق		
0	0	الهندسة		
5	1	التجارة		
100	21	المجموع		
86	18	علوم حاسوب	التخصص	6
10	2	لغة عربية		
4	1	إدارة أعمال		
0	0	قانون		
100	21	المجموع		
76	16	سمعية	نوع الإعاقة	6
10	2	بصرية		
14	3	حركية		
100	21	المجموع		

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) .....د. فودة، أ. جبر

• الإجابة عن السؤال الأول : ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام

العمل داخل الجامعة؟

#### جدول رقم (٤)

يوضح واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل الجامعة من وجهة

نظر الطلبة ذوي الإعاقة

ت	العبارة	الوسط	النسبة	الانحراف	ترتيب	الموافقة
		الحاسبي	المئوية	المعياري	الفقرة	النسبية
١	يتم مراعاة حالتي الصحية من حيث عدد ساعات الغياب المسموح بها	٢.٠٥	0.683	0.686	12	متوسط
٢	تتوفر لي أماكن مناسبة لي للاستراحة بين المحاضرات	٢.٦	0.86	0.753	5	مرتفع
٣	يتم مراعاة إعاقتي من حيث مكان عقد الامتحان والزمن المخصص لذلك	٢.٦٥	0.883	0.587	4	مرتفع
٤	يتوفر مدونون لمساعدتي عند أداء الامتحان	٢.٢٥	0.75	0.96	7	مرتفع

متوسط	11	0.944	0.683	٢.٠٥	يتوفر مدونون لتدوين المحاضرات	٥
مرتفع جدا	1	0.967	٩٧0.	٢.٩	يوجد مرافقون متطوعون لمرافقتي أثناء تنقلي	٦
مرتفع	6	0.732	0.76	٢.٣	تتوفر أنشطة ترفيهية مناسبة لإعاقتي	٧
متوسط	10	0.788	0.7	٢.١	توجد أنشطة رياضية مناسبة لإعاقتي	٨
مرتفع جدا	2	0.444	0.916	٢.٧٥	تتوفر اللوحات الإرشادية لتسهيل وصولي للمكان المقصود داخل الجامعة	٩
متوسط	8	0.767	0.73	٢.٢	القاعات الدراسية مهيأة جيداً لتناسب إعاقتي	١٠
مرتفع جدا	3	0.550	0.916	٢.٧٥	يوجد مختصون في دائرة التسجيل لتسهيل التواصل عند تسجيل المواد	١١

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

متوسط	9	0.695	0.73	٢.٢	يُسمح باستبدال المواد الاختيارية بمواد تخصصية لتسهيل الدراسة علي	١٢
متوسط	10	0.788	0.7	٢.١	تتوفر ممرات خاصة لطلبة ذوي الإعاقة لسهولة التحرك	١٣
		٠.٤٦٦١٧	٨٠	٢.٣٧٦	المتوسط العام	

تشير النتائج في الجدول رقم (٣) إلى أن واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل الجامعة من وجهة نظر أفراد العينة كان بدرجة مرتفعة، وذلك وفق المتوسط الحسابي الكلي لمعدل الاستجابات البالغ (٢.٣٧٦)، والانحراف المعياري لمستوى الاستجابات البالغ (0.743154). نال مضمون الفقرة (٦) على أعلى درجات الإجابة، بمتوسط حسابي لهذا المضمون (٢.٩) " يوجد مرافقون متطوعون لمرافقتي أثناء تنقلي ". يمكن ترتيب بقية الفقرات المتعلقة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل الجامعة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لمعدل الاستجابات على النحو التالي:

(١) تتوفر اللوحات الإرشادية لتسهيل وصولي للمكان المقصود داخل الجامعة.

(٢) يوجد مختصون في دائرة التسجيل لتسهيل التواصل عند تسجيل المواد.

(٣) مراعاة إعاقتي من حيث مكان عقد الامتحان والزمن المخصص لذلك.

(٤) تتوفر لي أماكن للاستراحة بين المحاضرات.

(٥) تتوفر أنشطة ترفيهية مناسبة لإعاقتي.

(٦) يتوفر مدونون لمساعدتي عند أداء الامتحان.

(٧) القاعات الدراسية مهيأة جيداً لتناسب إعاقتي.

(٨) يُسمح باستبدال المواد الاختيارية بمواد تخصصية لتسهيل الدراسة علي.

(٩) تتوفر ممرات خاصة لطلبة ذوي الإعاقة لسهولة التحرك.

(١٠) توجد أنشطة رياضية مناسبة لإعاقتي.

(١١) يتوفر مدونون لتدوين المحاضرات.

(١٢) مراعاة حالتي الصحية من حيث عدد ساعات الغياب المسموح بها.

يتبين من نتائج تحليل الإجابات أن أفراد العينة يتفقون في أن واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل الجامعة وكان بدرجة عالية. والتغيرات والتطورات السريعة في بيئة الاتصال قد أثرت كثيراً في زيادة الاهتمام بواقع الاتصال داخل جامعة ظفار بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. للتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لمتغيرات الفرضية الأولى أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للمصادفة استخدم اختبار One Sample T- test والجدول رقم (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار. نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن قيمة T المحسوبة لجميع متغيرات الفرضية الأولى ولمتوسط متغيرات الفرضية أكبر من قيمة T الجدولية، وأن مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أقل من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة الذين يرون واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل فيها كان بدرجة مرتفعة. ويرجع سبب ذلك إلى اهتمام الجامعة بهذه الفئة ومحاولة توفير كل احتياجاتهم لتسهيل العملية التعليمية.

جدول رقم (٥)

اختبار العينة الواحدة

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

قيمة الاختبار = 2

	t	df	Sig. (2-tailed)	متوسط الاختلاف	95%معامل الثقة	
					أدنى	أعلى
Q1	2.878	19	.010	.30000	.0818	.5182
Q2	3.959	19	.001	.43750	.2062	.6688
Q3	6.861	19	.000	.57500	.3996	.7504
Q4	2.431	19	.025	.18333	.0255	.3412

- الإجابة عن السؤال الثاني : ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص الأساتذة داخل الجامعة؟

### جدول رقم (٦)

يوضح واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص الأساتذة من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة

					العبارات	ت	
الموافقة النسبية	ترتيب الفقرة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الوسط الحسابي			
مرتفعة جدا	١	0.410	0.943	٢.٨	أتواصل مع أساتذتي بسهولة	١	

مرتفعة	٤	0.827	0.83	٢.٥	يحرص أساتذتي على تعرف الصعوبات التي تواجهني في التعلم	٢	فيما يخص الأساتذة
متوسط	٣	0.686	0.85	٢.٥٥	يراعي الأستاذ إعاقتي عند شرح المادة	٣	
مرتفعة	٥	0.825	0.816	٢.٤٥	يراعي الأستاذ إعاقتي عند طلب تقديم التكاليف الخاصة بالمادة	٤	
متوسط	٧	0.786	0.75	٢.٢٥	يراعي الأستاذ إعاقتي عند وضع أسئلة الاختبارات فيما يتعلق بنمط الأسئلة	٥	
مرتفعة	٢	0.587	0.883	٢.٦٥	يستخدم الأستاذ طرائق تدريسية متعددة عند شرح المادة	٦	
مرتفعة	٦	0.753	0.8	٢.٤	لا يمانع الأساتذة قيامي بتسجيل المحاضرة	٧	
متوسط	٨	0.718	0.63	١.٩	يفضل الأساتذة التعامل مع الطلبة من غير ذوي الإعاقة	٨	

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

					على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة		
		0.8125	2.44	0.49421	المتوسط العام		

يمكن ترتيب الفقرات المتعلقة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص الأساتذة من وجهة نظر الطلبة

ذوي الإعاقة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لمعدل الاستجابات على النحو التالي:

- (١) يستخدم الأستاذ طرائق تدريسية متعددة عند شرح المادة.
- (٢) يراعي الأستاذ إعاقتي عند شرح المادة.
- (٣) يحرص أساتذتي على تعرف الصعوبات التي تواجهني في التعلم.
- (٤) يراعي الأستاذ إعاقتي عند طلب تقديم التكاليف الخاصة بالمادة.
- (٥) لا يمانع الأساتذة قيامي بتسجيل المحاضرة.
- (٦) يراعي الأستاذ إعاقتي عند وضع أسئلة الاختبارات فيما يتعلق بنمط الأسئلة.
- (٧) يفضل الأساتذة التعامل مع الطلبة من غير ذوي الإعاقة على التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة.

يتبين من نتائج تحليل الإجابات أن أفراد العينة يتفقون على أن بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص الأساتذة من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة كان بدرجة مرتفعة ، كما أن التغيرات والتطورات السريعة في بيئة الاتصال أثرت كثيراً في زيادة الاهتمام بذوي الإعاقة. للتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لمتغيرات السؤال الثاني أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للمصادفة، استخدم اختبار One Sample T- test والجدول رقم (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار. نلاحظ من الجدول (٤) أن قيمة T المحسوبة لجميع متغيرات السؤال الثاني ولمتوسط متغيرات الفرضية أكبر

من قيمة T الجدولية، وأن مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أقل من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة الذين يرون واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص الأساتذة بدرجة مرتفعة، ويرجع ذلك لتوفر الوعي والخبرة لدى أساتذة الجامعة في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، وتوافر اللوائح الإيجابية المنظمة للعمل داخل الجامعة.

• الإجابة عن السؤال الثالث : ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء

من غير ذوي الإعاقة داخل الجامعة؟

### جدول رقم (٧)

يوضح واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة من وجهة

نظر الطلبة ذوي الإعاقة

					م	العبارة
المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الموافقة النسبية		
متوسط	0.753	0.8	٥		١	أشعر بالارتياح عند وجود المرافق
مرتفعة	0.864	0.76	٤		٢	يقدم لي المرافقون المساعدة بحب دون ملل

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) .....د. فودة، أ. جبر

متوسط		0.686	0.816	٢.٤٥	٣	أتواصل مع المرافقين لي بسهولة	والزملاء من غير ذوي الإعاقة
مرتفعة جدا	١	0.223	0.983	٢.٩٥	٤	يتعامل زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة معي بلطف	
مرتفعة	٣	0.598	0.86	٢.٦	٥	زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة على وعي كاف بالتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة	
متوسط	٣	0.502	0.86	٢.٦	٦	أتواصل مع زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة بسهولة	
متوسط	٢	0.571	0.9	٢.٧	٧	يحتاج طلبة الجامعة لندوات توعية باحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم	
متوسط	٣	0.502	0.86	٢.٦	٨	زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة متعاونون معي فيما يخص الدراسة	
		٠.٣٧٤٧	٠.٨٥٨	٢.٥٧٥		المتوسط العام	

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى أن واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة كان بدرجة مرتفعة، وذلك وفقاً للمتوسط الحسابي الكلي لمعدل الاستجابات البالغ (٢.٥٧٥)، والانحراف المعياري لمستوى الاستجابات البالغ (0.743154). نال مضمون الفقرة (٤) أعلى درجات الإجابة، بمتوسط حسابي لهذا المضمون (٢.٨) ونصه " يتعامل زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة معي بلطف". يمكن ترتيب بقية الفقرات المتعلقة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لمعدل الاستجابات على النحو التالي:

- (١) يحتاج طلبة الجامعة لندوات توعوية وتثقيفية حول احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم.
- (٢) زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة على وعي كاف بالتعامل مع طلاب ذوي الإعاقة.
- (٣) أتواصل مع زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة بسهولة.
- (٤) زملائي الطلبة من غير ذوي الإعاقة متعاونون معي فيما يخص الدراسة.
- (٥) يقدم لي المرافقون المساعدة بحب دون ملل.
- (٦) أشعر بالارتياح عند وجود المرافق.

يتبين من نتائج تحليل الإجابات أن أفراد العينة يتفقون على أن بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة كانت بدرجة مرتفعة، كما أن التغيرات والتطورات السريعة في بيئة الاتصال أثرت كثيراً في زيادة الاهتمام بذوي الإعاقة. للتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لمتغيرات السؤال الثالث أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للمصادفة، تم استخدام اختبار One Sample T- test والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار. من الجدول (٤) نلاحظ أن قيمة T المحسوبة لجميع متغيرات السؤال الثالث ولمتوسط متغيرات الفرضية أكبر من قيمة T

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

الجدولية، وأن مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أقل من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة الذين يرون واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة كان بدرجة مرتفعة.

• الإجابة عن السؤال الرابع: ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة داخل الجامعة؟

### جدول (٨)

يوضح واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة

					العبارة	م	
الموافقة النسبية	ترتيب الفقرة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الوسط الحسابي			
متوسط	٥	0.794	0.66	٢.٠	١ من السهل علي التصفح والبحث داخل المكتبة	١	فيما يخص المكتبة
متوسط	٣	0.732	0.76	٢.٣	توفر لي المكتبة أجهزة خاصة تناسب إعاقتي للبحث عما أريده	٢	والمصادر الالكترونية

متوسط	٤	0.638	0.75	٢.٢٥	يوجد في المكتبة مرافقون لمساعدتي على التجول داخل المكتبة	٣
متوسط	٤	0.550	0.75	٢.٢٥	تتوفر في المكتبة مصادر متنوعة مناسبة لإعاقتي	٤
مرتفعة جدا	١	0.864	٠.٩	٢.٧	لا يصعب علي ارتياد المكتبة لأنها مراعية لطبيعة إعاقتي	٥
متوسط	٢	0.502	0.86	٢.٦	أتواصل مع المسؤولين في المكتبة بسهولة	٦
		٠.٣٣٧٢٣	٠.٧٨٣٣	٢.٣٥	المتوسط العام	

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى أن واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة كان بدرجة مرتفعة، وذلك وفق المتوسط الحسابي الكلي لمعدل الاستجابات البالغ (٢.٣٥)، والانحراف المعياري لمستوى الاستجابات البالغ (0.743154). نال مضمون الفقرة (٥) أعلى درجات الإجابة، بمتوسط حسابي لهذا المضمون (٢.٧) ونصه " لا يصعب علي ارتياد المكتبة لأنها مراعية لطبيعة إعاقتي ". يمكن ترتيب بقية الفقرات المتعلقة بواقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي لمعدل الاستجابات على النحو التالي:

(١) أتواصل مع المسؤولين في المكتبة بسهولة.

بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

(٢) توفر لي المكتبة أجهزة خاصة تناسب إعاقتي في البحث عما أريده.

(٣) يوجد في المكتبة مرافقون لمساعدتي على التجول داخل المكتبة.

(٤) تتوفر في المكتبة مصادر متنوعة مناسبة لإعاقتي.

(٥) من السهل علي التصفح والبحث داخل المكتبة.

يتبين من نتائج تحليل الإجابات أن أفراد العينة يتفقون على أن بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة كانت بدرجة مرتفعة، كما أن التغيرات والتطورات السريعة في بيئة الاتصال قد أثرت بشكل كبير في زيادة الاهتمام بذوي الإعاقة. للتحقق من أن الوسط الحسابي الذي أبداه المستجيبون من أفراد العينة لمتغيرات السؤال الرابع أكبر بدرجة معنوية من وسط أداة القياس وأن هذا الفرق لا يعود للمصادفة استخدم اختبار One Sample T- test والجدول (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار. من الجدول (٤) نلاحظ أن قيمة T المحسوبة لجميع متغيرات السؤال الرابع ولمتوسط متغيرات الفرضية أكبر من قيمة T الجدولية، وأن مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أقل من ٠.٠٥، وهذا يشير إلى وجود انسجام في إجابات أفراد العينة الذين يرون بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة بدرجة مرتفعة، ويعود ذلك لاهتمام الجامعة بتوفير بيئة مكتبية مناسبة للطلبة ذوي الإعاقة.

• الإجابة عن السؤال الخامس: ما مقترحاتك لتطوير بيئة الاتصال داخل الجامعة ؟

٣.٢.٥ مقترحات الطلبة ذوي الإعاقة:

نتائج الأسئلة المفتوحة بالاستبانة والتي جاءت ضمن المحور الثاني "المأمول فيما يخص بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة الذي تضمن تعرف أهم مقترحات الطلبة ذوي الإعاقة لتطوير البيئة الاتصالية الخاصة بهم داخل الجامعة". كانت مقترحات الطلبة على الأسئلة كما يلي:

• جاءت مقترحات طلبة ذوي الإعاقة السمعية على السؤال الأول: ما مقترحاتك لتطوير بيئة الاتصال

داخل الجامعة فيما يخص التجهيزات ونظام العمل؟

ضرورة توفير أماكن مخصصة للطلبة ذوي الإعاقة وتوفير أساتذة مساعدين للأساتذة الأصليين للإمام باحتياجات الطلبة وتوفير ما يلزم من ملخصات لتسهيل عملية التعلم .

أما اقتراحات ذوي الإعاقة الحركية والمتعلق بذات السؤال. فكانت توفير لوحات إرشادية أكثر من الموجود حاليا بأماكن مختلفة لتسهيل اعتماد طلبة الإعاقة الحركية على أنفسهم، وتأمين المنحدرات الخاصة بهم ومراعاة ارتفاعها.

• السؤال الثاني كان عن المقترحات الخاصة بالأساتذة: اقترح بعض طلبة الإعاقة السمعية ضرورة وجود وسائل تعليمية مبتكرة في العملية التعليمية مع التركيز على الجانب العملي أكثر من النظري.

أما طلبة الإعاقة الحركية فأكدوا ضرورة زيادة تعاون الأساتذة بشكل أكبر مع الطلبة ذوي الإعاقة ومراعاة الاختلاف في مستوياتهم، فيما لم يقدم طلبة الإعاقة البصرية أي مقترحات في هذا الشأن.

• السؤال الثالث الخاص بالمرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة: اتفق الطلبة على ضرورة عمل ورش تدريبية للطلاب المرافقين خاصة بكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة وكيفية التواصل معهم. بالإضافة إلى

## بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

محاضرات توعية للطلبة من غير ذوي الإعاقة في كيفية التعامل مع طلبة ذوي الإعاقة على نحو أفضل.

- أما السؤال الرابع والخاص بالمكتبة فقد أكد أحد طلبة الإعاقة السمعية أهمية وجود مترجم لغة إشارة بالمكتبة كدليل إرشادي لمعرفة احتياجاتهم والتعريف بأهمية المكتبة كمرجع أساسي لهم، في حين اقترح آخر توفير أجهزة تسهل عليهم البحث داخل المكتبة. وزيادة الأجهزة الخاصة بالإعاقة البصرية في المكتبة. أما الإعاقة الحركية فقد اقترح أحد طلبتها ضرورة الاهتمام أكثر بتوفير بيئة مريحة لهم داخل المكتبة.

### ٣.٢.٦ مستخلص نتائج الدراسة:

١. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغيرات بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل الجامعة، الأساتذة، المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة بالإضافة إلى المكتبة قد توفرت بدرجة مرتفعة وذلك وفق المتوسط الحسابي لإجمالي إجابات أفراد العينة. فقد بلغ الوسط الحسابي لمتوسط إجابات السؤال الأول "ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص التجهيزات ونظام العمل داخل الجامعة" ٢.٣٧٦، وللسؤال الثاني "ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار من وجهة نظر طلبة ذوي الإعاقة فيما يخص الأساتذة" 2.44، أما السؤال الثالث "ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المرافقين والزملاء من غير ذوي الإعاقة" فبلغ الوسط الحسابي لمتوسط إجابات أفراد العينة ٢.٥٧٥، أما السؤال الرابع "ما واقع بيئة الاتصال داخل جامعة ظفار فيما يخص المكتبة فبلغ الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة ٢.٣٥. ويعزو الباحثان هذا الارتفاع في مستويات هذه المتغيرات إلى اهتمام الجامعة بتقديم كل

التسهيلات التعليمية الممكنة لهذه الفئة المهمة في المجتمع والعمل الدائم على دعم بيئة الاتصال الخاصة بهم بتوفير الإمكانيات البشرية وغير البشرية (المكتبة، الأجهزة الخاصة باحتياجاتهم) لتسهيل عملية التعلم.

٢. أهم مقترحات الطلبة ضرورة توفر محاضرات توعية للطلبة من غير ذوي الإعاقة عن كيفية التعامل مع طلبة الإعاقة.

### ٣.٢.٧ التوصيات:

أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

- ١- عقد محاضرات توعية لطلبة غير ذوي الإعاقة عن كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة.
- ٢- زيادة الاهتمام بالبنية التحتية التي تسهل حركة الطلبة ذوي الإعاقة الحركية.
- ٣- توفير ممرات خاصة للطلبة ذوي الإعاقة.
- ٤- التركيز على الجوانب العملية أكثر من الجوانب النظرية في العملية التعليمية.
- ٥- توفير لوحات إرشادية أكثر من الموجودة حالياً لتسهيل حركة الطلبة ذوي الإعاقة.

### المراجع:

#### أولاً: المصادر العربية:

- أبو مريم، عنان راشد علي والخطيب، جمال. (٢٠٠٧) حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات والكليات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- أحمد، عبير طوسون، (٢٠١٧) واقع الخدمات المساندة وعلاقته بمستوى رضا الطالبات ذوات الإعاقة البصرية عن الحياة الجامعية بكلية التربية - جامعة القصيم، العلوم التربوية، العدد الأول المجلد ٢

## بيئة الاتصال لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة ظفار (الواقع والمأمول) ..... د. فودة، أ. جبر

- الرفاعي، عالية. (٢٠١٩) مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة دمشق من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ١٧، ٢٤، ٢٠٦ - ١٦٧، مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1>
- بورقعة، سمية، ومباركة منماني. (٢٠١٨) التعليم العالي ودوره في بناء مجتمع المعرفة (دراسة ميدانية جامعة سوق اهراس)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد الرابع.
- جديدي، سيف الدين وجديدي زليخة. (٢٠١٨) تصورات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (إعاقة سمعية، إعاقة بصرية) لمعايير الجودة الشاملة في الجامعات الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة ٢، مجلة العلوم النفسية والتربوية.
- سيد علي، مها محمد عقيل والعجمي محمد علي. (٢٠٢١) خدمات المكتبات الأكاديمية لذوي الإعاقة الحركية بدولة الكويت، المجلة العلمية المجلد السابع والثلاثون العدد السابع.
- علي، إسلام السيد رمضان، متولي، أيمن فريد وعبد الخالق، عبير (٢٠١٩). آليات تطوير الأساليب التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية من طلاب الجامعة (دراسة حالة لطلاب الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، المقالة ٦، المجلد ٢٩، العدد ٦، الصفحة 209-230.
- المرسوم السلطاني رقم ٦٣ / ٢٠٠٨ بإصدار قانون رعاية وتأهيل المعاقين.
- الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يوليو ٢٠٢١.
- مرسي، روان. (٢٠٢٠). تعريف البيئة وعناصرها، الموسوعة العربية الشاملة، المملكة العربية السعودية.

### ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Upton, T. & Harper, D. (2002). Multidimensional Disability Attitudes and Equitable Evaluation of Educational Accommodations by College Students

without Disabilities. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 15(2).

- Sniatecki, J., Perry, H. & Snell, L. (2015). Faculty Attitudes and Knowledge Regarding College Students with Disabilities. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 28(3).
- Movkebayeva, Z., Kabdyrova, A., Duzelbayeva, A., Denissova, I., & Tynybayeva, L. (2017). Students Attitude towards Co-Education with Disabled People in Higher Education Institutions. *Journal of Entrepreneurship Education*, 20(3).
- Sahin, H., & Akyol, A. (2010) Evaluation of nursing and medical students' attitudes towards people with disabilities. *Journal of Clinical Nursing*, 19, (15/16).
- Perry, T., Conner, A., & Shelar, D. (2008). Recreation student attitudes towards persons with disabilities: Considerations for future delivery. *Journal of Hospitality, Leisure sport and tourism education*, 7 (2).